jaLi
Journal of Arabic Literature

DOI : 10.1886/jali.v%vi%i.10249
ISSN : 2722-5585

Vol. 2 No.1

الكلام الإنشائي ومعانيه في سورة الصافات

Muhimmatul Musyayyadah
UIN Sunan Ampel Surabaya
Email:muhimmatulmusyayyadah@gmail.com

Abstract: *Balāghah* is a science that studies the style of language in a text or expression. Some kinds *balāghah* studies are '*ilmu bayān, 'ilmu ma'ānī,* and '*ilmu badī'*. In this study, the researcher studied *surah al-Sāffāt* by using the study of *balāghah 'ilmu ma'ānī* namely *Kalām Inshā'ī*. *Kalām Inshā'ī* is an expression that does not show truth or lies. *Kalām Inshā'ī* divided to two parts, that is *kalām inshā'ī ṭalabī dan kalām inshā'ī ghairu ṭalabī*. Through a qualitative descriptive approach, the present study reveals that there are 47 sentences consisting of *kalām inshā'ī* including: 16 *amr* (imperatives), 22 *istifhām* (interrogative), 2 *tamannī*, 4 *nidā',* 2 *qasm, and* 1 *madh.*

Keywords: *Kalām Inshā'ī Ṭalabī, Kalām Inshā'ī Ghairu Ṭalabī, Surah al-Ṣāffāt*

Corresponding Author: muhimmatulmusyayyadah@gmail.com

المقدمة

يتكون القرآن الكريم من 114 سورة من سورة الفاتحة إلى سورة الناس, ومن سورة القرآن الكريم هي سورة الصافات. في سورة الصافات تشتمل على عناصر بلاغية. أما البلاغة فهي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة, لها في النفس أثر خلاب, مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه, والأشخاص الذين يخاطبون. (أمين, 1964 :80)

البلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام, فهي : علم البيان, وعلم المعاني, وعلم البديع. أما علم البيان فهو علم يريك الطرق المختلفة التي توضح بها المعنى الواحد المناسب للمقام, ومباحثه : التشبيه والمجاز والكناية. (العزيز, 2011: 57). وعلم المعاني هو علم نعرف به تركيب الجملة الصحيحة المناسبة للحال, وهو ثمانية أبواب. (العزيز, 2011: 21). وعلم البديع هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام, والمحسنات في البديع قسمان : محسنات معنوية و محسنات لفظية. (العزيز, 2011: 79).

أما من المباحث في علم المعانى فهي الكلام. الكلام نوعان الكلام الخبري والكلام الإنشائي. والكلام الخبري هو الجملة التي تحتمل الصدق والكذب لذاتها أى بصرف النظر عن قائلها, وأيضا بصرف النظر عن الواقع الذي يقئلها.(قلقيلة, 1992: 126). والكلام الإنشائي هو الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا. .(قلقيلة, 1992: 146).

وبعد القراءة الدقيقة, تجد الباحثة كثيرا ما يبحث عن الكلام الإنشائي في سورة الصافات, فلذلك تختار الباحثة عن الكلام الإنشائي في سورة الصافات. وتختار الباحثة سورة الصافات في هذا البحث لأن فيها تبين عن وحدنية الله والقيامة والبعث والحشر, ثم تعبر عن قصص الأنبياء والجزاء للكافرين وحسن أحوال المؤمنين في الجنة.

الإطار النظري

مفهوم الكلام وأنواعه

الكلام لغة بمعنى الأصوات المفيدة. (ضيف, 1972 :796). وأما اصطلاحا فهو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين.(الهاشمي, 1960: 33).

ينقسم الكلام إلى قسمين: خبر و إنشاء. (أمين, 1961:139). كما يلي:

الخبر هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابقا له كان قائله. والإنشاء هو ما لايصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب.

مفهوم الكلام الإنشائي وأنواعه

الإنشاء لغة هو علم وضع الكلام وتأليفه (مسعود, مجهول السنة:763)، واصطلاحا ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته. (الهاشمي, مجهول السنة:61). وأما الكلام الإنشائي في الاصطلاح فهو ذلك الكلام الذي لا يحتمل صادقا ولا كاذبا. فلايصح أن يقول لقائله إنه صادق أو كاذب أو ما لا يصح مضمون ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به، وينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين (الشتوي, 1993: 61):

- الإنشائي غير الطلبي هو ما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المد والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء.
- الإنشائي الطلبي هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. ويكون بخمسة أشياء : الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والنداء.

الكلام الإنشائي غير الطلبي وأقسامه

الإنشائي غير الطلبي هو ما لا يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب كصيغ المدح والذم، والعقود، والقسم، والتعجب، والرجاء.(الهاشمي, 1960: 69)

- أما **المدح والذم** فيكونان بنعم وبئس وماجرى مجراهما نحو : حبذا ولا حبذا, والأفعال المحولة إلى فعل نحو طاب علي نفسا, وخبث بكر أصلا.
- وأما **العقود** فتكون بالماضي كثيرا, نحو بعت واشتريت ووهبت وأعتقت, وبغيرة

قليلا نحو أنا بائع, وعبدي حر لوجه الله تعالى.

- وأما **القسم** فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا.
- وأما **التعجب**–فيكون بصيغتين, ما أفعله, وأفعل به.
- وأما **الرجاء** فيكون بعسى وحرى واخلولق. نحو : عسى الله أن يأتي بالفتح.

الكلام الإنشائي الطلبي وأقسامه

والطلب يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب, أنواع الطلب الخمسة: الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء, وأدوات كل نوع منها, ووظائفها.

1) **الأمر** :هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء .و ذلك أمر يكون معنى الحقيقي. للأمر أربع صيغ :فعل الأمر ,و المضارع المقرون بلام الأمر ,و اسم فعل الأمر , والمصدر النائب عن فعل الأمر .

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام ,كالإرشاد و الدعاء و الالتماس و التمني والتخيير والتسوية والتعجيز والتهديد والإباحة. (الجارم, 1961: 179)

2) **النهى** : هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء .للنهى صيغة هي المضارع مع لا النابية.

قد تخرج صيغة النهى عن معناها الحقيقي إلى معان أخرى تستفاد من السياق و قرائن الأحوال ,كالدعاء و الالتماس و التمني و الإرشاد و التوبيخ والتيئيس والتهديد والتحقير. (الجارم, 1961: 187)

3) **الاستفهام** : هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل, ولو أدوات كثيرة منها الهمزة و هل.

يطلب بالهمزة أحد أمرين هما, التصور وهو إدراك المفرد, وفى هذه الحال تأتى الهمزة متلوة بالمسؤل عنه ويذكر له فى

الغالب معادل بعد أم. التصديق ليس غير, ويمتنع معها ذكر المعادل. (الجارم, 1961: 194)

قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالنفى، والإنكار، والتقرير، والتوبيخ، والتعظم، والتحقير، والاستبطاء، والتعجب، والتسوية، والتمني، والتشويق. (الجارم, 1961: 199).

للاستفهام أدوات أخرى غير الهمزة و هل, و هي: (الجارم, 1961: 196).

1- من ويطلب بها تعيين العقلاء.
2- ما ويطلب بها شرح الإسم أو حقيقة المسمى.
3- متى ويطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا.
4- أيان ويطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون فى موضع التهويل.
5- كيف ويطلب بها تعيين.
6- أين ويطلب بها تعيين المكان.
7- أنى وتأتي لمعان عدة, فتكون بمعنى كيف, وبمعنى من أين, وبمعنى متى.
8- كم ويطلب بها تعيين العدد.
9- أي ويطلب بها تعيين أحد المتشاركين فى أمر يعمها, ويسأل بها عن الزمان والحال والعدد والعاقل وغير العاقل على حسب ما تضاف إليه.

4) **النداء** : هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. أدوات النداء ثمان: الهمزة، وأى، وياء، وآ، وآى، وأيا، وهيا، ووا. الهمزة وأى لنداء القريب, وغيرهما لنداء البعيد. قد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأى، إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذين. وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأى, إشارة إلى علو مرتبته, أو انحطاط منزلته, أو غفلته وشرود ذهنه.

يخرج النداء عن معناه الأصلى إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، كالزجر والتحسر والإغراء. (الجارم, 1961: 211-213).

5) **التمنى** : وهو طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله, إما لكونه مستحيلا, وإما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله. واللفظ الموضوع للتمنى ليت, وقد يتمنى بهل ولو ولعل لغرض بلاغى. إذا كان الأمر المحبوب مما يرجى حصوله كان طلبه ترجيا, ويعبر فيه بلعل أو عسى, وقد تستعمل فيه ليت لغرض بلاغى. (الجارم, 1961: 207)

لمحة سورة الصافات ومضمونها

سورة الصافات مكية وآياتها (182) آية نزلت بعد سورة الأنعام فى الفترة الأخيرة من حياة المسلمين بمكة, فقد نزلت بعد الإسراء وقبيل الهجرة إلى المدينة. (شحاته, 1986: 329)

وقد سميت هذه السورة بهذا الاسم لابتدائها بالقسم بالصافات والمراد بها الملائكة التي تقف صفوفا للعبادة, أو تصف أجنحتها فى الهواء امتثالا للطاعة, وانتظارا لوصول أمر الله اليها. (شحاته, 1986: 329).

قال الفيروزبادى أن معظم مقصود هذه السورة هو الإخبار عن صف الملائكة والمصلين للعبادة, ودلائل الوحدانية, ورجم الشياطين, وذل الظالمين, وعز المطيعين فى الجنان, وقهر المجرمين فى النيران, ومعجزة نوح وحديث إبراهيم وفداء إسماعيل فى جزاء الانقياد, وبشارة إبراهيم بإسحاق, والمنة على موسى وهارون بإيتاء الكتاب, وحكاية الناس فى حال الدعوة, وهلاك قوم لوط, وحبس يونس فى بطن الحوت, وبيان فساد عقيدة المشركين فى إثبات النسبة, ودرجات الملائكة فى مقام العبادة, وما منح الله الأنبياء من النصر والتأييد, وتنزيه حضرة الجلال عن الأنداد والأضداد. (شحاته, 1986: 329).

منهجية البحث

هذا البحث بحث كيفي الذي من أهم سماته أنه لايتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. شرح بغمان (Bigman) و تيلور (Taylor), أن البحث الكيفي هو مدخل البحث الذي تستنتج به البيانات الوصفية, كالألفاظ المكتوبة أو اللغات المنطوقة أو السلوك المصدوقة. (Sudarto,1995:26).إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تشتمل الكلام الإنشائي ومعانيه. وأما مصدر هذه البيانات فهي سورة الصافات.

وأما طريقة تحليل البيانات فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

1- تختار الباحثة من البيانات عن الكلام الإنشائي التي تم جمعها ما يراها مهمة وأساسية وأقوي صلة بأسئلة البحث.

2- ثم تصنف الباحثة البيانات حسب النقاط في أسئلة البحث.

3- وتعرض الباحثة البيانات التي تم تحديدها وتصنيفها ثم تفسرها وتناقشها وتربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

النتائج

أشكال الكلام الإنشائي فى سورة الصافات

- **الأمر**

إن الأمر هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء. (الجارم, 1961: 179) تجد الباحثة الكلام الإنشائي فى سورة الصافات على صيغة الأمر ست عشرة آية, وهي:

1)فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبِۭ ١١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (استفعل-يستفعل-استفعل) من كلمة (استفتي-يستفتي-استفت) وهي تقوم على بناء ناقص يائى.

2)قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ١٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (قال-يقول-قل) وهي تقوم على بناء أجواف واو.

3)۞ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (حشر-يحشر-احشر) وهي تقوم على بناء صحيح.

4)مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (هدى-يهدى-اهد) وهي تقوم على بناء ناقص يائي.

5)وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (وقف-يقف-قف) وهي تقوم على بناء مثال واو.

6)لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ٦١

هذه الآية تدل على صيغة الأمر من الفعل المضارع المقرون ب"لام الأمر".

7)فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ٧٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (نظر-ينظر-انظر) وهي تقوم على بناء صحيح.

8)قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (بنى-يبنى-ابن) وهي تقوم على بناء ناقص يائي.

9)قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ٩٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة (ألقى-يلقي-ألق) وهي تقوم على بناء مهموز فاء ناقص يائي.

10) رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل-يفعل-افعل) من كلمة

(وهب–يهب–هب) وهي تقوم على بناء مثال واو.

11) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل–يفعل–افعل) من كلمة (نظر–ينظر–انظر) وهي تقوم على بناء صحيح.

12) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل–يفعل–افعل) من كلمة (فعل–يفعل–افعل) وهي تقوم على بناء صحيح.

13) فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ١٤٩

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (استفعل–يستفعل–استفعل) من كلمة (استفتى–يستفتى–استفت) وهي تقوم على بناء ناقص يائي.

14) فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٥٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (فعل–يفعل–افعل) من كلمة (أتى–يأتى–إئت) وهي تقوم على بناء مهموز فاء ناقص يائي.

15) وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ١٧٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (أفعل–يفعل–أفعل) من كلمة (أبصر–يبصر–أبصر) وهي تقوم على بناء صحيح.

16) وَأَبۡصِرۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ 179

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي على صيغة الأمر بوزن (أفعل–يفعل–أفعل) من كلمة (أبصر–يبصر–أبصر) وهي تقوم على بناء صحيح.

- **الاستفهام**

إن الاستفهام هو طلب العلم بشئ لم يكن معلوما من قبل, وله أدوات كثيرة منها الهمزة و هل. (الجارم, 1961: 194) تجد الباحثة الكلام الإنشائي فى سورة الصافات على صيغة الاستفهام اثنتان وعشرون آية, وهي:

1) فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ١١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

2) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ١٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

3) أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ١٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

4) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ٣٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

5) يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ٥٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

6) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ٥٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

7) قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ٥٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "هل".

8) أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ٥٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

9) أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ٦٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

10) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ٨٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "ما".

11) أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ٨٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

12) فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٨٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "ما".

13) فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ٩١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

14) مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ٩٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "ما".

15) قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ٩٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

16) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ١٢٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

17) أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ١٢٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

18) وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٣٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

19) فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ١٤٩

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

20) مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ١٥٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "ما" و "كيف".

21) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٥٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

22) أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ١٧٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للاستفهام لأنها تستعمل أداة الاستفهام "همزة".

- **النداء**

إن النداء هو طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو. أدوات النداء ثمان: الهمزة، وأى، وياء، وآ، وآى، وأيا، وهيا، ووا. (الجارم, 1961: 211). وتجد الباحثة الكلام الإنشائي فى سورة الصافات على صيغة النداء أربع آيات, وهي:

1) وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ٢٠

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للنداء لأنها تستعمل أداة النداء "يا".

2) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للنداء لأنها تستعمل أداة النداء "يا".

3) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للنداء لأنها تستعمل أداة النداء "يا".

4) وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للنداء لأنها تستعمل أداة النداء "يا".

- **التمنى**

إن التمنى هو طلب الشيء المحبوب لا يرجى حصوله, إما لكونه مستحيلا, وإما لكونه ممكنا غير مطموع فى نيله. (الجارم, 1961: 207). وتجد الباحثة الكلام الإنشائي فى سورة الصافات على صيغة التمنى ثلاث آيات, وهي:

1) فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ١٤٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للتمنى لأنها تستعمل أداة التمنى "لو".

2) لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٦٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للتمنى لأنها تستعمل أداة التمنى "لو".

- **القسم**

تجد الباحثة الكلام الإنشائي فى سورة الصافات على صيغة القسم آيتين, وهي:

1) وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للقسم لأنها تكون بالواو القسم.

2) قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ٥٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للقسم لأنها تكون بالتاء القسم.

- **المدح**

تجد الباحثة الكلام الإنشائي في سورة الصافات على صيغة المدح آية, وهي:

1) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75)

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي للمدح لأنها تكون بنعم.

معانى الكلام الإنشائي في سورة الصافات

إن الكلام الإنشائي في سورة الصافات سبع وأربعون بيانة بمختلف معانيها, وله معنيان : المعنى الحقيقي و المعنى المجازى. المعنى الحقيقي هو يدل على المعنى الأصلي والمعنى المجازى هو يدل على المعنى المختلف من المعنى الأصلي.

في هذا الباب تحلل الباحثة عن معاني الكلام الإنشائي في سورة الصافات تحليلا بلاغيا, وتحليلها كما يلي :

1. المعنى الحقيقي للكلام الإنشائي في سورة الصافات

- **المعنى الحقيقي للأمر**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للأمر بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى الحقيقي للأمر فهو طلب الفعل على وجه الإستعلاء. (الجارم, 1961: 179). والمعنى الحقيقي للأمر في سورة الصافات كما يلي :

1)فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ١١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "استفت". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم أن يسأل الى مشركى مكة.

2)قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ١٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "قل". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم أن يقول لمشركى مكة "نعم" تبعثون يوم القيامة بعد الموت.

3)۞ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٢٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "احشروا". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب الملائكة أن تحشر الظالمين إلى موقف الحساب مع أشباههم وأمثالهم.

4)فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "انظر". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن

إبرهيم يطلب إسماعيل أن يلقي رأيه عن رؤية أبيه.

5) فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ١٤٩

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "استفت". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم أن يسأل الكافرين الذين يقولون "إن الملائكة بنات الله".

6) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ١٧٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "أبصر". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم أن يبصر إلى الكافرين من عذاب الله.

7) وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ١٧٩

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "أبصر". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه طلب الفعل على وجه الإستعلاء والإلتزام. يعني أن الله تعالى يطلب مُحَمَّدا صلى الله عليه وسلم أن يبصر إلى الكافرين من عذاب الله فسوف يرون ما يحل بهم من عذاب الله.

- **المعنى الحقيقي للاستفهام**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى الحقيقي للأمر فهو طلب العلم بشيئ لم يكن معلوما من قبل, ولو أدوات كثيرة منها الهمزة و هل وغير ذلك. (الجارم, 1961: 194). والمعنى الحقيقي للاستفهام في سورة الصافات كما يلي :

1) أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ١٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة "أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه إذا

رأو أية الله قد سألوا الكافرين بسؤال التسخير كذلك.

2) قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ٥٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " قَالَ هَلۡ أَنتُمۡ مُّطَّلِعُونَ ". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه كان أحد أهل الجنة يقول بصاحبه هل أراد أن ينظر صاحبه في النار؟

3) أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ٥٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة "أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأنه كان أحد أهل الجنة يقول لقرينه في النار أليس نموت إلا الموتة الأولى في الدنيا؟

4) فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٩١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ". وهي تدل على المعنى الحقيقي لأن نبي إبرهيم يقول الأصنام ألهم لا يأكلون؟

- **المعنى الحقيقي للقسم**

إن الكلام الإنشائي غير الطلبي للقسم بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى الحقيقي للقسم فهو أن يكون بالواو والباء والتاء وبغيرها نحو لعمرك ما فعلت كذا. (الهاشمي, 1960: 69). والمعنى الحقيقي للقسم في سورة الصافات كما يلي:

1)وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي غير الطلبي للقسم في كلمة " وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا". وهي تدل على المعنى الحقيقي يعنى قد أقسم الله بالملائكة يتمون صفوفهم التي تدل على وجه تسبيحه.

2)قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ٥٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي غير الطلبي للقسم في كلمة " تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ". وهي تدل على المعنى الحقيقي يعنى

قد أقسم أحد أهل الجنة لقرينه لأنه يدعوه لإنكار البعث.

- **المعنى الحقيقي للمدح**

إن الكلام الإنشائي غير الطلبي للمدح بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى الحقيقي للمدح فهو بنعم. والمعنى الحقيقي للمدح في سورة الصافات كما يلي:

1) وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75)

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي غير الطلبي للمدح في كلمة " فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ". وهي تدل على المعنى الحقيقي يعنى أن الله أجب نوح أحسن الإجابة بدعائه.

2. المعنى المجازي للكلام الإنشائي في سورة الصافات

- **المعنى المجازي للأمر**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للأمر بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى المجازي للأمر فهو تستفاد من سياق الكلام ,كالدعاء والالتماس والدوام والاعتبار والتعجيز والإباحة والتسوية والإكرام والإمتنان والإهانة والإرشاد والتأديب والتهديد والإذن والتعجب والتخبير والتمنى والتكوين. (Yasin,2017:63) والمعنى المجازي للأمر في سورة الصافات كما يلي :

1) مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "اهدو". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التهكم للمشركين والتوبيخ لهم بالعجز عن التناصر بعد ما كانوا على خلاف ذلك في الدنيا متعاضدين متناصرين.

2) وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ٢٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "قفوا". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التهكم. لأن أحبسوهم عن السير

قليلا ليسألوا سؤال تأييس وتحقير وتغليظ.

3) لِمِثْلِ هَٰذَا فَلْيَعْمَلِ ٱلْعَٰمِلُونَ ٦١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "فليعمل". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإعتبار. يعني يطلب أحد أهل الجنة إلى صاحبه ليعمل عملا صالحا كعمل العاملون في الدنيا لنيل الفوز العظيم في الأخرة.

4) فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ ٧٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "انظر". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التحذير. يعني أن الله تعالى يطلب أن ينظر قريش آثارا من قبلهم وينذرهم ليجتنبوا من عمل المشركين قبلهم.

5) قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ٩٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "ابنوا". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الالتماس. يعني أن أحد قوم إبرهيم يطلب قوم إبرهيم جميعا أن يبنوا بناء ليحرق إبرهيم.

6) قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ٩٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "القوا". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الالتماس. يعني أن أحد قوم إبرهيم يطلب قوم إبرهيم جميعا أن يلقي إبرهيم في النار الجحيم.

7) رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠٠

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "هب". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الدعاء. يعني أن إبرهيم يطلب إلى الله تعالى أن يهاب أولادا صالحين.

8) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "افعل". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإكرام. يعني أن إسماعيل يطلب إبرهيم أن يفعل ما يأمر به على سبيل التعظيم من أمر الله.

9) فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٥٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للأمر في كلمة "اؤتوا". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه الإهانة. يعني أن مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم يطلب الكافرين أن يأتوا حجة واضحة على سبيل التحقير لأن لا يمكن يستطيعون أن يأتوا كتاب أو حجة واضحة أخر.

- **المعنى المجازي للاستفهام**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى المجازي للاستفهام قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصلية لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام كالأمر والنهي والتسوية والنفي والإنكار التوبيخي والإنكار التكذيبي والتشويق والاستئناس والتقرير والترهيب والاستبعاد والتعظيم والتحقير والتعجب والتهكم والوعيد والاستبطاء والتنبيه على خطاء والتنبيه على ضلال والتحسر والتمنى. (Yasin,2017:69) والمعنى المجازي للاستفهام في سورة الصافات كما يلي :

1) فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبِۭ ١١

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التوبيخي لأنه سأل

الله المشركين هل أشد خلقهم أم ما خلق الله؟ وهم من ما خلق الله وهم من طين لازب. لا يمكن هم يستطيعون أن يصنع أشياء خير من مخلوقات الله.

2) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ١٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا" و " أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه السخرية.يعني إذا رأو أية الله قد سألوا الكافرين بالسؤال التسخير كذلك.

3) وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ٣٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ". وهي تدل على المعنى المجازي للتحقير لأنه إذا قيل لهم لا إله إلا الله قد سألوا الكافرين بالسؤال كذلك ليهنوا مُحَمَّدا لأنهم لايؤمنون بالله ورسوله.

4) يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ٥٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة "يَقُولُ أَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ". وهي تدل على المعنى المجازي للتحقير لأنه كان أحد أهل الجنة يقول بصاحبه أن له قرين في الدنيا قد سأله أإنه لمن المصدقين بالبعث؟ وينكر عن البعث أشد التنكير.

5) أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ٥٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ". وهي تدل على المعنى المجازي للتحقير لأنه كان أحد أهل الجنة يقول بصاحبه أن له قرين في الدنيا قد سأله أإنه إذا مات وكان ترابا وعظاما أيبعثه الله للحساب والجزاء؟ وهو منكر بالبعث والحساب والجزاء.

6) أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ٦٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ". وهي تدل على المعنى المجازي للتهكم لأن أهل الجنة يقول هل طعام لأهل الجنة خير أم شجرة الزقوم؟ وهذا السؤال للتهكم قرينه في النار لأنه ياكل شجرة الزقوم.

7) إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ٨٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " مَاذَا تَعْبُدُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التوبيخي لأن نبي إبرهيم سأل لأبيه وقومه ماذا تعبدون؟ وهذا السؤال للتوبيخ ما يعبد أبوه وقومه وينكر ما يفعلون لأنهم قد ضلوا بالأصنام التي يعبدونها.

8) أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ٨٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي للتنبيه على ضلال لأن نبي نوح سأل لأبيه وقومه أتريدون ألهة من دون الله تعبدونها إفكا وكذبا؟ هذا السؤال لينذر إبرهيم أباه وقومه لأن قد فعلوا ضلالا ويريد إبرهيم أن أذن إلى صراط المستقيم.

9) فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٧

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ". وهي تدل على المعنى المجازي للتنبيه على ضلال لأن نبي إبرهيم سأل لأبيه وقومه أي شيء ظنكم برب العالمين؟ وهذا السؤال ليخبر إبرهيم أن الله رب العالمين ويعبد الناس إلى الله.

10) مَا لَكُمۡ لَا تَنطِقُونَ ٩٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ". وهي

تدل على المعنى المجازي لأنه طلب الفعل على وجه التهكم والسخرية. يعني مخاطبة إبراهيم تلك الأصنام في حال غير مسمع من عبدتها, وهذا الخطاب يزداد قوة عزم على كسرها.

11) قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ٩٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التوبيخي لأنه إذا يهلك إبرهيم أصناما ثم يقول لقومه هل تعبدون هذه الأصنام؟ هذا السؤال للإنكار والتوبيخ لأنه ما يعبدون أبوه وقومه ضلالا وهم يبعدون من الله.

12) إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ١٢٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَلَا تَتَّقُونَ ". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التوبيخي لأن إلياس قد سأل لقومه لماذا لا تعبدون الله؟ هذا السؤال للإنكار والتوبيخ لأن قوم إلياس يعبدون من دون الله.

13) أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ ١٢٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَتَدْعُونَ ". وهي تدل على المعنى المجازي للتنبيه على ضلال لأن إلياس قد سأل لقومه أتعبدون هذا الصنم وتتركون عبادة من خلقكم و خلق آباءكم؟ هذا السؤال للتنبيه من عمل قوم إلياس. لأنهم قد ضلوا بعمله.

14) وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ١٣٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَفَلَا تَعْقِلُونَ ". وهي تدل على المعنى المجازي للتنبيه على ضلال لأنه قد دمر زوجة لوط و قومه لا يؤمنون بالله ثم مر مشركي مكة آثارهم في النهار والليل بل هم لا يعقلون, حتى سألهم مُحَمَّد أتشاهدون هذا ولاتخافوا أن

يصيبكم مثل ما أصابهم؟ هذا السؤال للتنبيه عن آثار الذي يظهر الضلال.

15) فَٱسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ١٤٩

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ ". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التوبيخي لأن هذا السؤال للإنكار والتوبيخ من مشركي مكة الذين قد كذبوا بأن الله له البنات.

16) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ١٥٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي للإنكار التكذيب لأن هذا السؤال للإنكار و التكذيب من مشركي مكة الذين قد كذبوا أن الملائكة بنات الله.

17) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٥٥

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَفَلَا تَذَكَّرُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي للتنبيه على ضلال لأنه قد سأل مُحَمَّد قومه لماذا لا تتفكرون من قول أن الملائكة بنات الله.

18) أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ١٧٦

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للاستفهام في كلمة " أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ". وهي تدل على المعنى المجازي للترهيب لأنه قد سأل مُحَمَّد قومه الذين ينكرون الله بسؤال هل يريدون تعجيل عذاب الله.

- **المعنى المجازي للتمني**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للتمنى بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. واللفظ الموضوع للتمني ليت, وقد يتمني بهل, ولو, ولعل, لغرض بلاغي. الغرض في هل و لعل, هو إبراز المعنى في صورة الممكن القريب الحصول, لكمال العناية به والتشوق إليه, والغرض في لو الإشعار بعزة المتمني وندرته, لأن المتكلم يبرزه في صورة الممنوع, إذا أن لو تدل بأصل

وضعها على امتناع الجواب لامتناع الشرط.(الجارم,1961: 207).

والمعنى المجازي للتمني في سورة الصافات كما يلي :

1) فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ١٤٣

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للتمني في كلمة " فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ". وهي تدل على المعنى المجازي لأن "لو" أصله حرف شرط ولكن في هذه الجملة "لو" بمعنى التمني لأنه إذا كان يونس عليه السلام قد ساهم في الفلك المشحون وهو من المدحضين, ثم ألقوا يونس إلى البحر ولتقمه الحوت في بطنه, ثم قال تعالى إذا لم تسبح يونس كل وقت في بطن الحوت فلم يجرجه الله من بطن الحوت حتى يوم البعث. وهذا قول ما لا يرجي حصوله.

2) لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ١٦٨

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للتمنى في كلمة "لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ". وهي تدل على المعنى المجازي لأن "لو" أصله حرف شرط ولكن في هذه الجملة "لو" بمعنى التمني لأنه قالوا أهل الكفار مكة لو أن عندنا الكتاب من نبي قبل مُحَمَّد فكان عباد الله المخلصين, لكن هم ينكرون القرآن وهم لمن المكذبين. وهذا قول ما لا يرجي حصوله.

- **المعنى المجازي للنداء**

إن الكلام الإنشائي الطلبي للنداء بمختلف معانيها, منها المعنى الحقيقي والمعنى المجازي. أما المعنى المجازي للنداء فهو للاستغاثة والإغراء والندبة والتعجب والزجر والتحسر والتوجع والتحير والتضجر والتذكر الإختصاص. (Yasin,2017:72). والمعنى المجازي للنداء في سورة الصافات كما يلي :

1) وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ٢٠

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للنداء في كلمة " يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّين". وهي تدل على المعنى المجازي للندبة لأنهم

ينكرون المشركون رسالة من رب العالمين.

2) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للنداء في كلمة " يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ ". وهي تدل على المعنى المجازي يعنى النداء للبعيد وهي تنزيل القريب على البعيد لأنه انحطاط منزلته.

3) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٠٢

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للنداء في كلمة " قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَر". وهي تدل على المعنى المجازي يعنى النداء للبعيد وهي تنزيل القريب على البعيد للتعظيم والاحترام.

4) وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ١٠٤

هذه الآية تدل على الكلام الإنشائي الطلبي للنداء في كلمة " وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ". وهي تدل على المعنى المجازي للإغراء لأن إبرهيم قد صدق الرؤيا من الله.

الاختتام

بعد أن تبحث الباحثة في الكلام الإنشائي ومعانيه في سورة الصافات في القرآن الكريم تأخذ الباحثة النتائج كما يلي :

1. الكلام الإنشائي في سورة الصافات يتكون على خمسة أنواع, وهي : الأمر والاستفهام والتمنى والنداء والقسم والمدح. فالأمر ست عشرة آية, والاستفهام اثنتان وعشرون آية, والتمنى آيتان, والنداء أربع آيات, والقسم آيتان والمدح آية.
2. أما المعاني من أنواع الكلام الإنشائي في سورة الصافات فهي بمعنيين, وهما المعنى الحقيقي والمعنى المجازي, وهي كما يلي :

- الأمر الذي جاء بالمعنى الحقيقي سبع آيات, وبالمعنى المجازي تسع آية بمعنى الاعتبار والتحذير والتهكم والسخرية والدعاء والإكرام والإهانة.
- الاستفهام الذي جاء بالمعنى الحقيقي أربع آيات, وبالمعنى المجازي ثماني عشرة آية بمعنى الإنكار التوبيخي والتحقير والتهكم والتنبيه على ضلال والإنكار التكذيبي والترهيب.
- النداء الذي جاء بالمعنى المجازي أربع آية بمعنى الاحترام والتعظيم وانحطاط منزل والندبة والإغراء.
- التمنى الذي جاء بالمعنى المجازي آيتين بمعنى التمني.
- القسم الذي جاء بالمعنى الحقيقي آيتين.
- المدح الذي جاء بالمعنى الحقيقي آية.

المراجع والمصادر

أمين, مصطفى. *البلاغة الواضحة*. بلندن : دار المعارف, للمدارس الثانوية, 1964م

الجارم, على ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة البيان والمعان والبديع*. الطبعة الخامسة عشرة . سورابايا : توكو كتاب الهداية, 1961 م

الزحيلي, وهبة. *التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج المجلد الثاني عشر*. دمشق : دار الفكر, 2005 م

شحاته, عبد الله محمود. *أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم*. الهيئة المصرية العامة للكتاب, 1986

ضيف, شوقي. *المعجم الوسيط*. القاهرة : مكتبة الشروق الدولية, 1972 م

الطاهر, مُحَمَّد ابن عاشور. *تفسير التحرير والتنوير الجزء الثالث والعشرون*. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع, 2014 م

العزيز, عبد بن علي الحربي. *البلاغة الميسرة*. بيرت : دار ابن حزم, 2011 م

قلقيلة, عبدوه عبد العزيز. *البلاغة الاصطلاحية*. القاهرة : دار الفكر العربي, 1992 م

المراغى, أحمد مصطفى. *تفسير المراغى المجلد الثامن*. دمشق : دار الفكر, مجهول السنة

هاشمى, أحمد. *جواهر البلاغة*. بيروت : المكتبة العصيرية, مجهول السنة

Sudarto, *Metodologi Penelitian Filsafat*, Jakarta : Raja Grafindo Persada, 1995.

Yasin, Robit Hasymi, *Skema dan Tabel Al-Jauhar Al-Maknun*, Cirebon : Yayasan Tunas Pertiwi Kebon Jambu, 2017.